دور الجامعات في محاربة التطرف الفكري

م.د. فاتن محمد رزاق (*) الباحث راغب فالح حسن (**)

المقدمة

يعد التعليم أحد أهم العوامل المؤثرة في إنتاج وإعادة إنتاج البنى الاجتماعية المختلفة فالعملية التعليمية ليست انعكاسا لثقافة المجتمع فحسب بل هي عملية تعيد إنتاج ثقافة المجتمع والايدولوجيا السائدة فيه بما يحقق التعبئة وسياسة الاعتراف والمشاركة وتعزيز المسؤولية الجماعية. وهنا يأتي دور الجامعات من خلال القيادات الجامعية والمناهج الدراسية في تفعيل ثقافة المواطنة وتنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي وغرس قيم المواطنة والانتماء الوطني بما يحقق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي لما تنطوي عليه بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية ،اذا تساعد الجامعات على الاستقرار السياسي وتقلل من حدة الاضطرابات والصراعات عبر نشر ثقافة التسامح والسلام وتنمية الوعي السياسي للمواطنين وتعزيز الهوية الثقافية الموحدة حيث تنمي قدرة الأفراد على الانجاز والإبداع والإسهام في نمو المجتمع عبر البرامج والخطط والمناهج الدراسية .

يؤدي التعليم الجامعي دوراً مهماً ومميزاً في تقدم وتطور وتنمية المجتمعات لما تقدمه الجامعات ومراكز البحوث من دور أساسي في تنمية الإنسان لكون الجامعة ارفع المؤسسات التي تعمل على إعداد وتأهيل الفرد أو الإنسان فكرياً، فنياً، علمياً بما يخدم الآخرين من خلال تثقيفه علمياً وتوعيته بأهم المخاطر والتحديات التي تواجهها المجتمعات اليوم لاسيما في ظل مفرزات العولمة وما بعد الحداثة والتطور التكنولوجي والعلمي السريع،وفي ظل ظهور الكثير من المتغيرات الدولية والإقليمية لاسيما بعد تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب مما يستلزم منا الحرص على أهمية التعليم العالي الذي

(*) كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية .
(**) كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية .

يؤثر في فكر المتلقي وتكوينه واتجاهاته الثقافية ، الفكرية ، السياسية، الاجتماعية ... والتي قد تكون عامل دعم أو هدم للمجتمع وتفكيكه فالتعليم العالي لا يهدف إلى إنتاج الكفاءات المهنية والوظيفية فقط بل التأثير في السلوك العام للطالب عبر التنظيم المعقلن للفعل التربوي والتنشئة الثقافية بما يتجه إلى أقلمة الواقع الجامعي مع الواقع الاجتماعي وبما يعمل على ترسيخ السلوك المدني والهوية الوطنية غير الفرعية .

وفي ظل التطورات والتغيرات والتحولات الكبيرة والسريعة التي يشهدها العالم اليوم لم تكن الجامعة بمعزل عن تلك المتغيرات فلم يكن دورها ذلك الدور التقليدي في تقديم المعرفة والبحث العلمي بل أصبح لها دور في أعادة علاقة مكونات المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة التنويرية ونشر الفكر العلمي العملي البناء وتقويم مؤسسات المجتمع ومعالجة مشاكلها لان الجامعة هي جزء لا يتجزأ من المجتمع. ولعل أهم المشاكل التي تواجه المجتمع اليوم هو غياب الأمن الفكري وانتشار ظاهرة التطرف الفكري والإرهاب لاسيما في المجتمعات التي تعاني من الانقسام المجتمعي والسياسي أو التي هي في طور الخروج من الحروب فهي تواجه أزمة إنسانية، أخلاقية، دينية، لذلك هي بحاجةإلى نبذ كل أشكال التعصب والكراهية للطرف الآخر ،إذا يعمل التطرف الفكري على فرض ثقافة معينة وإقصاء المعارضة الداخلية والخارجية وإعادة بناء المعرفة من خلال توجيه العقول عبر فلسفة فكرية ،عقلية ،وجدانية تتحكم في سلوك وفكر الآخر من خلال المحاضرات والكتب والمجلات والنشرات المتطرفةالتي تكون نظاماً قيمياً خاص بها، بل إنها استعملت العنف والسلاح كماهو الحال مع التنظيمات المتطرفة الإرهابية (تنظيم القاعدة،داعش...) ومن هنا يأتي دور الجامعات في علاج العنف والتطرف فالعلاج الامني والقانوني ليس كافيا مالم يكتمل بعلاج فكري ،ثقافي، إيديولوجي مخطط له اذا تعد الجامعات إحدى الوسائل التنفيذية لتلك المعالجات والحلول .فلابد ان يكون للتعليم العالي إستراتيجيةتحارب فيها الفكر المتطرف وكل أشكال العنف والتعصب داخل وخارج الجامعة،إستراتيجية قائمة على التعاون بين الجامعة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الأخرى (دور العبادة، الإعلام، منظمات المجتمع المدني...) في معالجة اي فكر متطرف عبر خطة توجيهية تنموية شاملة، منظمة، محددة الوسائل والأهداف بما

يعزز الأمن الفكري والمجتمعي ويحقق الوحدة الوطنية ،إذا تعد الجامعات إحدى الآليات لمواجهة تلك الآفات المجتمعية عبر التحليل والنقد ووضع الحلول والمعالجات ، أي أنها لا تكتفي بوصف الظاهرة وأسبابها بل علاجها ،لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في المجتمعات التي تعاني من العنف والإرهاب كما هو الحال في العراق لذلك اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي والنظمي لكون المؤسسات التعليمية جزء من مؤسسات رسمية ذات وظيفة معينة قد وضحناها أعلاه، أما فرضية الدراسة: تفترض الدراسة ان للجامعات دور مهم وأساسي في محاربة التطرف الفكري وتحقيق الأمن الفكري، لذلك استلزمت الدراسة تقسيمها إلى ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول: مفهوم الجامعة ودورها، أما المبحث الثاني ،فتناول مفهوم الأمن والتطرف الفكري،أما المبحث الأخير فتناول علاقة الجامعة بالأمن الفكري ودورها في محاربةالتطرف الفكري،ثم اختتمت الدراسة بالخاتمة.

المبحث الاول: مفهوم الجامعة ودورها

تعرف الجامعة ،بأنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتعبئة الكفاءات المستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية ، فهي مؤسسة تربوية تقدم لطلبتها تعليماً نظرياً معرفياً وثقافياً يتبنى أسساً ايديولوجية إنسانية يلازمه تدريب مهني يهدف إخراجهم الى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلاً عن دورها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر في المجتمع [1].

وتعرف أيضاً بأنها منظمة تقوم بأعداد الفرد مهنياً وثقافياً بالإضافة الى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة

[1] عبير محفوظ محمد ، البحث العلمي في الجامعات السعودية التحديات والتوجهات المستقبلية : – بحث مقدم الى مؤتمر تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل المعتمد في الاردن ، ٢٠١٤ ، ص٤ .

وإعداد الكوادر المدربة من باحثين وخدمة المجتمع وتوثيق علاقاتها عن طريق مراكز الخدمة[٢].

كما تعرف أيضاً بكونها مؤسسة تعليمية وطنية تعمل على تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية من أجل مخرجات طلابية ذو كفاءات عالية الجودة وتتفرع الجامعة الى عدد من الكليات العلمية[٣].

وتقوم الجامعة بعدد من النشاطات منها ما يتمثل في المجال المعرفي القائم على التدريس والبحوث العلمية ومنها ما يتمثل في المجال الاجتماعي بمعنى المساهمة بفعالية إيجابية في تلبية حاجات المجتمع والفرد وإذا لم تقم بذلك فلا فائدة من وجودها فالجامعة لابد أن تكون على تفاعل واقتراب مع المجتمع [٤] ، وهذا يعني بالإضافة الى أهمية الجامعات في نشر العلم والمعرفة وتوفير الموارد المعرفية والادوات الانتاجية للبنى التحتية فأن لها وظائف متعددة ، وفي الآونة الاخيرة تم التركيز على الوظيفة الثالثة للجامعات أي قدرتها على تحديد احتياجات الافراد والمؤسسات في المجتمع من خلال وضع الخطوط والبرامج وبلورتها في نشاط تعليمي يعمل على جذب الافراد من خارج الجامعة عبر نشر المعرفة من أجل إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الجامعية والانتاجية المختلفة لذلك تقوم الجامعات بأثارة الرأي العام وتقويم مؤسسات المجتمع

---

[٢] أميرة محمد علي ، توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، بحث مقدم الى المؤتمر السادس للتعليم العالي ومتطلبات التنمية ، جامعة البحرين ، ص٦ .

[٣] عبير محفوظ محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص٤.

[٤] الوظيفة الثالثة للجامعات، المملكة العربية السعودية،٢٠١٤،ص١٢

وتقديم مقترحات وحلول لقضاياه ومشكلاته ([٥])، لذلك يحدد المختصون أهداف الجامعة بـ :- ([٦])

١- أهداف معرفية تتمحور حول المعرفة وشيوعها .

٢- أهداف اقتصادية تكمن في تطوير اقتصاد المجتمع و تلبية احتياجات وتنمية قدراته ومهاراته .

٣- أهداف اجتماعية تعود الى استقرار المجتمع وتنميته من خلال التغلب على مشكلاته وقضاياه الاجتماعية .

ومبررات وتتمثل تلك المبررات بما يلي ([٧]): -

أ- مبررات سياسية : تساعد الجامعات على الاستقرار السياسي وتقلل من حدة الاضطرابات والصراعات لذلك قد تكون الجامعات أداة وسطية عبر المؤتمرات و الندوات لنشر ثقافة السلام والقضاء على العنف والتطرف أو أي حالات غير طبيعية كالهجرة السكانية نتيجة للظروف السياسية كما تعمل على نشر وتنمية الوعي السياسي للمواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ،فهي من المؤسسات الفاعلةفيبناءالوعي السياسي والفكري لطلبتها،وهي من اهم المؤسسات التي لها تاثير في احداث التغييرالمنشود في السلوك الجماعي او الفردي للطلبة، والذي نرتكز عليه مع مليةتطوير وارتقاء الامة ويزداد دور الجامعات مع التقدم التقني حيث تعمل على تعزيز

---

[٥]) الوظيفة الثالثة للجامعات، مصدر سبق ذكره، ص١٦

[٦]) عبير محفوظ ،مصدر سبق ذكره ،ص٢

[٧]) اميرة محمد ، مصدر سبق ذكره، ص ١٠

قيم الاعتدال والتوازن النفسي للطلبة واعلاء قيم الحوار الايجابي ،وحل المشكلات باستخدام العقل بعيداًعن العنف([٨]).

ب- مبررات اجتماعي وثقافية : تعد الجامعات قائد للتغيير الاجتماعي والثقافي حيث تقوم بمواجهة التغييرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التلائموالتواصل بين المجتمع وأفراده ، كما إنها توفر فرص تعليم للمرأة وبعض المهارات المطلوبة كما تعزز الجامعات الهوية الثقافية الموحدة على الصعيد الوطني والقومي والاسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية وتنمية مشاعر الافراد وبقدرتهم على الانجاز والابداع والاسهام في نمو المجتمع ، كما تسهم الجامعة في إداء رسالة متميزة في مجالات الفكر والمعرفة وفي تكوين الطلائع القيادية بما يتلائم مع روح الحضارة [٩].

ولابد لنا من الاشارة الى انواع الجامعات ليتضح لنا الوظيفة والدور الذي يمكن ان تؤديه بحسب أنواعها :- [١٠]

١- الجامعات التقليدية : وهي الجامعات التي تركز على معطيات عملية التدريس، المنهج الدراسي، الدعم ، خبرة وكفاءة الكادر التدريسي، الطاقم الاداري، المستوى العلمي للطلبة، وعادة ما تخضع للمؤسسات التعليمية الرسمية.

٢- الجامعات الانتاجية : وهي الجامعات التي تقوم ببيع مجهودها وإنتاجها الذي يسهم في تمويل المعامل والورش والحقول

---

[٨]) امين عوادالمشاقبة ودينا صبيح شقير،نظريات التنشئة السياسية والثقافة السياسية ،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الجيزة، ٢٠١٧، ص١١٢.

[٩] ساجد شرقي ، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع ، مركز دراسات الكوفة ، العدد ١٠ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٧.

[١٠]الجامعات التعليمية والبحثية والانتاجية والاستثمارية ، العدد ٢٢ ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة الملك عبد العزيز ٢٠١٠ ، ص ١٥و ص٦١ .

التجريبية الى جانب دعم البحوث ومن هذه الكليات في تلك الجامعات كلية :الطب ، الصيدلة ، الزراعة.

٣- الجامعات البحثية : وهي مؤسسات تابعة للمؤسسات الرسمية في الدولة وتخضع للوائح والقوانين والتعليمات الادارية التي تصدرها الدولة أو الولاية التابعة لها ولا تقتصر على البحوث العلمية فقط وإنما مجموعة من الكليات المهنية وتشارك في برامج مكثفة خارج الحرم الجامعي بما يخدم المجتمع من خلال حرصها على تخريج مواطنين يفيدون المجتمع وبنقل نتائج البحوث الاكاديمية الى خدمات ومنتجات تنعش الرفاهية القومية والدفاع الوطني وللجامعات البحثية خصوصيات تتمثل بـ :-[١١]

١- كثرة عدد مشارع البحوث المدعومة .

٢- وجود مرافق وأماكن مخصصة للبحوث .

٣- تخرج طلبة ودراسات عليا ومنح درجات مهنية عالية .

٤- قيام طلبة المراحل الاولى من الجامعة بالبحوث والاندراج التدريجي في التعليم الخاص بالدراسات العليا .

٤- الجامعات الربحية :وهي مؤسسات تعليمية يديرها أفراد ومنظمات وشركات ساعية للربح وتتضمن عدة أنواع:[١٢]

أ- جامعات استثماريه :- مثل أي منظمة استثمارية تتلقى رسوماً باهضه من كل طالب يلتحق بها مقابل الحصول على أكبر قدر من الربح وتقديم كل تكاليف التعليم .

---

[١١] المصدر نفسه ،ص ٢٩.

[١٢] المصدر نفسه ، ص ٧٣ .

ب- منظمات إدارة التعليم :وهي شركات استثمارية تحصل على دعم عام لإدارة عملياتها وهذا النوع السائد في u.s .

ج- جامعات استثماريه تقوم بالتعليم الالكتروني عن بعد .

ت- جامعات تبيع الدرجات الاكاديمية ولا تتطلب الالتزام بمفردات دراسية محددة ولا مؤهلات معينة لقاء رسوم متفاوتة وهذه شائعة في u.s لاسيما التعليم اللاهوتي [١٣] .

إذن لم تعد الجامعة تلك المؤسسة التي تقوم بإعداد الباحثين أو تخريج الطلبة المتخصصين في حقل علمي معين بل أصبح لها دور آخر ومهم وهو معالجة قضايا المجتمع المختلفة وتقديم الخدمات له.[١٤]

المبحث الثاني: مفهوم الامن الفكري والتطرف الفكري

يعرف الامن بأنه شعور بالاطمئنان وعدم الخوف اي غياب العنف والمخاطر التي تهدد الفرد وحقوقه فالمفهوم السلبي للأمن يركز على الخوف أما المعنى الايجابي بأنه اطمئنان الفرد أو الانسان لانعدام التهديدات الحسية والمادية لحقوقه وشعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية وهنا يتطلب برامج حكومية لتحقيق تلك الاهداف [١٥].

ويعرف الامن : بأنه حماية الامة من خطر القهر على يد قوة أجنبية وكذلك يعرف بأنه أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها الى حفظ حقه في البقاء وعرفها "ماكنمار " الامن بقوله (ان الامن يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ظل حماية مضمونة وقال : (ان الامن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد قدراتها ومواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية

---

[١٣] المصدر نفسه ، ص٣٢- ص٣٣ وص٧٣.

[١٤] فهد بن محمد الشقحاء ، الامن الوطني تصور شامل ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عَمان ، ٢٠١٤ ، ص١٥-١٦ .

[١٥] فهد بن محمد الشقحاء ، مصدر سبق ذكره ، ص١٦- ص١٨ .

تلك القدرات تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء كان في الحاضر او المستقبل [١٦]، ويقسم الامن من الناحية الموضوعية الى قسمين

١- الامن العام الشامل: ويشمل كافة فروع ومناحي الحياة مثل الامن الاقتصادي السياسي، الاجتماعي والاعلامي والعسكري.

٢- الامن الخاص :- وهو المعني بعلوم الامن ويشمل أمن الافراد، أمن المعلومات، أمن المكان..، أما من الناحية الجغرافية فيقسم الى الامن (الامن الوطني أي أمن الدولة ، والامن الاقليمي وهو الامن المشترك لمجموعة من الدول والامن الدولي، ويشمل أمن العالم أو ما يعرف بالأمن الانساني المشترك وقد أهتمت دراستنا بالأمن من الناحية الجغرافية وعليه لابد لنا من تعريف الامن الوطني الذي يتخذ عدة معاني يتمحور حول [١٨] :-

١- المصالح : أي المفاهيم التي تعالج الامن الوطني بوصفه تجسيداً للمصالح الحيوية للدولة وإنعكاساً عملياً لها .

٢- غياب المخاطر والتهديدات : التي تهدد أركان ومقومات الامن الوطني.

٣- ربط الامن بمحور التنمية :أي انه يرتبط بتنمية موارد الدولة وقدراتها المختلفة هو العامل الاهم الذي يهدد أمن الدولة .

٤- المخاطر والتهديدات العسكرية : أي انه يربط امن الدولة بقدراتها العسكرية .

---

[١٦] هايل عبد المولى طشطوش ، الامن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد ، دار الحامد للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٢، ص ١٨ .

[١٧] المصدر نفسه ، ص ١٩- ص٢٠ .

[١٨] نقلاً عن :علي عبد العزيز، الامن القومي العراقي ، (الابعاد الفكرية السياسية لاستراتيجية الامن القومي في العراق ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٧٦ .

٥- المحور الشامل : اي ان الامن الوطني قضية شاملة من حيث نطاقها وقضاياها ومشكلاتها وشروطها مما يجعل المؤسسات السياسية الاجتماعية معنية بها .

ويعرف "بترسون " الامن بأنه (الادراك الجمعي للإحساس بالأمن ويعرفه " ولتمان وناشت ، و"كوشير " بأنه (مجموعة من التهديدات الفيزيقية والتي ربما تواجه الدولة ، وتدفع بالبنى والعقائد والسياسات العسكرية للتأهب لمواجهة هذه التهديدات [١٩]، ولقد قدمت الدراسات المتخصصة استنادا لبحوث[٢٠] "تيري بلزاك"، ثلاث نظريات حول ظروف اعتمادوتعبير الامن الوطني :

أ- النظرية الاولى : وترجع الى هي لقاه افندر ومحيث عد الامن الوطني نتاجاً طبيعياً للتنظيم المؤسساتي التدريجي الذي عرفته الدولة ذات السيادة وذلك منذ القرن السابع عشر .

ب- النظرية الثانية : تعود الى أرنست ماي ويقضي بأن إستعمال نظرية الامن الوطني يندرج ضمن منظور سياسي يهدف الى حماية وتعزيز سيادة الدولة خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية.

ج – النظرية الثالثة : وهي أميركية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية كتعبير عن عدم قناعاتهم بالدراسات الدفاعية المنجزة ومحدودية إطارها ورغبتهم في تعزيزها ووضع السياسة الخارجية في إطار جديد يتعدى الاطار التقليدي ، أما الامن الانساني فقد عرفه تقرير التنمية البشرية العربية عام٢٠٠٩ [٢١] : بأنه تحرر الانسان من التهديدات الشديدة والمنتشرة والممتدة زمنياً وواسعة

---

[١٩]نقلاً عن ذياب موسى البداينة، الامن الوطني في عصر العولمة،دار الجامعة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤ ، ص٢٤.

[٢٠]محسن العجمي ، الامن والتنمية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص٤٢.

[٢١] ذياب موسى البداينة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢ .

النطاق التي تتعرض اليها حياته والتي تتعلق بالبقاء المادي له ، الصحة والتعليم ، المشاركة السياسية وعرفته لجنة أمن الانسان،بأنه حماية الجوهر الحيوي لحياة الانسان بطرائق تعزز حريات الانسان وتحقيق ذاته أي حماية أمن الانسان وحرياته من التهديدات والاوضاع المحرجة ويعني أيضاً إيجاد النظم السياسية، الاجتماعية، البيئية... التي تمنح معاً الناس قدرة البقاء على قيد الحياة وكسب العيش والكرامة ، أما التحديات التي تواجه وتهدد الامن الانساني (عدم الاستقرار المالي ، غياب الامن الوظيفي ، عدم استقرار الدخل وغياب الامن الصحي ، الثقافي ، الشخصي، البيئي، السياسي والمجتمعي)، اي ان التهديد العسكري ليس الوحيد فقد يأخذ شكل الحرمان الاقتصادي، انعدام المساواة لذلك تحقيق الامن يتطلب التنمية الاقتصادية المستدامة، الحكم الرشيد، سيادة القانون، المساواة الاجتماعية....[٢٢]، لقد أصبح الامن الانساني من مسؤوليات القانون الدولي مع اللجنة الدولية للتدخل وسيادة الدول التي أنشأتها الحكومة الكندية عام ٢٠٠٠ لدراسته المسائل الاخلاقية والسياسية والقانونية والعملية المتصلة بموضوع التدخل الذي ظهر بعد دعوات مطالبة بالتدخل الانساني الدولي من أجل حماية الاقليات وحماية حقوق الانسان والدفاع عنها وايقاف الجرائم المرتكبة ضد الانسانية وتأمين وصول المساعدات الى المناطق المنكوبة فقضية التدخل الخارجي لأغراض الحماية الانسانية مازال اكثر القضايا إثارة للجدل في العلاقات

[٢٢] فايز محمود الدويري ، الامن الوطني ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص ١١٦ .

الدولية [٢٣] ، أما ابعاد الامن الانساني ومهدداته حسب تقرير التنمية البشرية [٢٤] : –

١- الامن الاقتصادي ومهدده الفقر

٢- الامن الغذائي ومهدده الجوع

٣- الامن الصحي ومهدده المرض

٤- الامن البيئي ومهدده التصحر والتلوث

٥- الامن السياسي ومهدده القمع

٦- الامن الاجتماعي ومهدده النزاعات الطائفية .

أما الامن الاقليمي فيعبر عن سياسة تنتهجها مجموعة من الدول تنتمي الى أقليم واحد وتسعى هذه الدول لتنسيق كافة قدراتها وقواها لتحقيق إستقرارها في محيط الاقليم بما يردع التدخلات الخارجية وقد ظهر هذا النوع من التنظيم بعد الحرب العالمية الثانية فظهرت تنظيمات إقليمية مثل ، جامعة الدول العربية ، منظمة الوحدة الافريقية ، الاتحاد الاوربي[٢٥] .

لقد تبين لنا ان الامن عدة أنواع والذي يهمنا في دراستنا هذه هو الامن الفكري الذي يدخل في إطار الامن الوطني والذي بينا مفهومه سابقاً وعليه لابد لنا ان نعرف الامن الفكري والتطرف الفكري .

يعرف الامن الفكري بأنه صيانة وحماية فكرابناءالمجتمع وثقافتهم وقيمهم من اي فكر منحرف او دخيل او وافد اومستوردلايتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والاصيلة للمجتمع

---

[٢٣] محسن العجمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٢ .

[٢٤] ذياب موسى البداينة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٣ .

[٢٥] فايز الدويري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٤ .

وكذلك يعرف حماية فكرالمجتمع وعقائده من اي عدوان واذى كمايشمل حفظ العقل ومقوماته وحفظ الثقافة ومكوناتها من الغزو الفكري اوالمصادرة ، او التحريف والتزوير. ([٢٦])، كما يعرف بانه إطمئنان مجتمع الدولة الى قدرتها على التصدي للاتجاهات الفكرية التي من شأنها ان تؤثر سلباً على تصوره لمشكلاته وأسبابها وجذورها وتناقضاتها الداخلية وعلاقاتها التبادلية مع غيرها ومن ثم تقرير حلولها وفق منهج صحيح يراعي الواقع والمصالح الحقيقية للمجتمع والدولة[٢٧]، وكذلك يعرف الامن الفكري بأنه سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما قد يؤول به الى الغلو والتطرف او كما يعرفه البعض بأنه التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل ومؤثرات الانحراف التي قد تخرجه عن وظيفته الاساسية التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم و الاثار الناقصة وحفظ الضروريات فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه [٢٨] ، لذلك ستقاوم الدولة والمجتمع اي فكر يتعارض مع قيمها الحضارية او تمييزها الذاتي هذا الفكر ينفذ للدولة عندما تكون ضعيفة وغير محصنة ثقافياً وحضارياً من خلال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والصحف والكتب والمجلات والتي تتغلغل الى قيم وافكار الافراد والمجتمع مما يهدد قيمها او هويتها

---

[٢٦] محمود شاكرسعيد وخالد بن عبدالعزيز الحرفش، مفاهيم امنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ، ٢٠١٠، ص١٣ــــــــــــ ص١٤.

[٢٧] سالم محمد عبود و سعد عبد الستار طالب ، الامن الوطني بين البطالة والتنمية ، مركز دار الدكتور للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٨ .

[٢٨] ماجد محمد علي ، مفهوم الامن الفكري ، دراسة تأهيلية في ضوء الاسلام ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة ، جامعة الامام سعود الاسلامية في المجلة العربية السعودية ، ١٤٣٣ هـ ، ص ٢٤ .

الوطنية لاسيما عندما يكون المجتمع والدولة ضعيفة او غير محصنة ثقافياً وحضارياً [٢٩]، وقد يؤدي هذا الفكر الدخيل الى غزو المجتمع وإذابة مقوماته لصالح الفكر الاخر وهذا يدخل في إطار صراع الحضارات او قد يدخل في إطار الكفاح الانساني من أجل البقاء [٣٠]، كما ان غياب حقوق الحوار او احترام الاخر وسيادة ثقافة التطرف والعنف والتهميش يدفع الاخر الى تبني أراء وفلسفة وافكار تؤيد العنف وارهاب لتولد رغبة في الانتقام والشعور بالعدوانية وهنا يبرز كوسيلة للتعبير عن الآراء لإسماع الصوت الى الطرف الاخر ولإجباره على الاذعان للمطالب وللسماح بالحوار مع الاخر وهذا ما يسمى بالإرهاب الفكري وهو أخطر دوافع الارهاب في العالم ، لذلك غياب الحوار الديموقراطي وغياب المشاركة السياسية وافتقار القنوات الشرعية للسلوك الفكري واللفظي تدفع باللجوء الى وسائل اخرى غير مشروعة لتحقيق ذلك وهذا ما يعد بحد ذاته أمر خطير يهدد الامن الوطني [٣١] .

أما التطرف الفكري فيصرف بأنه قناعات لجماعات وافراد بأمتلاك الصواب دون غيرهم بأستخدام أساليب متنوعة كالتهديد والعنف والاذعان وقبول الشروط والاملاءات لاتخاذ المواقف التي تتماشى مع عقيدتهم [٣٢]،فالتطرف يشير الى تجاوز الاعتدال في الفكروالعقيدة والسلوك الى حد المغالاة السياسية او الدينية او المذهبية او الفكرية فهو اسلوب خطير مدمر للفرد والجماعة،حيث يمثل

---

[٢٩]فهد بن محمد الشقحاء ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٤ .

[٣٠] المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

[٣١]سالم محمد عبود وسعد عبد الستار ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٩ .

[٣٢] محمد هاشم أغا ، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني ، مجلة جامعة الازهر ، المجلد ١٢ ، العدد ٢ ، ٢٠١٠، ص ٧٨٣ .

خروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع فيتخذ الفرد موقفاً متشدداً فكريا او ايديولوجيا اوسياسيا او عقيدة دينية.([٣٣]) اما مظاهرالتطرف فتتمثل ب: ــ

١. التعصب للراي تعصباً لايعترف باراء الاخرين ورفض رايهم وانه دائما على حق ويحتكر الحقيقة.
٢. التشدد والغلو في الراي ومحاسبةالاخرين على الجزيئات والفروع والحكم على الاخرين بالكفر والالحاد اذا ما تعلق بالدين والمذهب .
٣. سوء الظن بالاخرين واتهامهم والادانة وازدراء الاخرين.
٤. استباحة اموال الاخرين ودمائهم واعراضهم .

ان للتطرف آثار سلبية في كافة النواحي السياسية ، الاجتماعية ، العقائدية ، الاخلاقية اذ يؤدي الى زعزعة العقيدة والاستخفاف بكل القيم وانتشار الرذيلة وضياع الشخصية وضعف العزيمة والتخريب المادي وبشكل عام فأن التطرف الفكري يستهدف الانسان قبل الممتلكات وتمثل آثاره بما يأتي([٣٤]) :-

١- إضعاف وحدة المجتمع وتشتيت جهود وقدرات المجتمع .
٢- زعزعة أمن الافراد والجماعات وانتشار الفتن والاضطرابات .
٣- إقصاء الوحدة الفكرية التي تعد من أهم عناصر التماسك الاجتماعي .
٤- تجميد الفكر الحر مما يقلل الابداع والابتكار .
٥- إفساد القيم الاجتماعية والتشكيك فيها ممايؤدي الى التوترات والنزاعات.

---

[٣٣]) امين عواد المشاقبة ودينا صبيح شقير ،مصدر سبق ذكره ، ص١٠٣

[٣٤]) المصدر نفسه ، ص٧٩٢ .

٦- هروب الى خارج البلد للبحث عن الامن .
٧- زيادة الانفاق على الاجهزة والمؤسسات العسكرية .
٨- ضعف الاقتصاد والتنمية بسبب إتلاف الاموال والتهريب الى الخارج وانتشار البطالة وضعف التجارة والنشاط السياحي .
٩- تعطيل مشاريع التنمية والاصلاح والتطوير .

أما أهداف الفكر المتطرف فتتمثل بـ[٣٥]:-

١- إعادة بناء المعرفة من خلال إقصاء الفكر الآخر القائم وترسيخ أفكارهم المتطرفة عبر توجيه العقل لفرض ثقافة معينة.
٢- غياب حرية الرأي وقمع أصوات المعارضة داخلياً وخارجياً .
٣- صبغ البرامج التعليمية بالصبغة الفكرية لتوجيهات الجماعة او النظام المتطرف بما يحقق أحادية الفكر والرأي .
٤- له أهداف أسياسية باستهداف الافراد ذو المراتب العليا أو أفراداً عاديين والتأثير في سلوكهم .
٥- إيجاد الفرد الذي يفني نفسه في سبيل مبادئ جماعته نظمهم عبر اثارة المشاعر تجاه القضايا التي يتم طرحها من قبل المتطرفين .

أما أساليب الجماعات المتطرفة فتستند الى مجموعة من المعارف والمهارات والخبرة في تحقيق أهدافها وتتمثل تلك الاساليب بما يأتي[٣٦]:-

١- استخدام فلسفة فكرية تبرز سلوكهم المتطرف بحيث يتعمق الوعي بالفكر الجديد وتحقق التراعات الداخلية .

---

[٣٥] محمد هاشم آغا ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٨٨ .
[٣٦] المصدر نفسه ، ص ٧٨٩ .

٢- التركيز على الناشئين والسيطرة على الجانب العقلي والوجداني لتحقيق مفاهيمهم والوصول باعتقاداتهم بأنها الصواب .

٣- تحديد مجموعة من الكتب والنشرات والمحاضرات التي تكون بمثابة تغذية واجهة لأفكارهم باستهداف الاتجاهات والقيم التي يريدونها .

٤- تأصيل الاستعلاء بالعبادة (التطرف الديني) والغرور بالنفس والاعجاب بالرأي .

٥- الشك والريبة وسرعة اتهام الاخرين بدون بينة وتشجيعهم على الافتاء بغض النظر عما يمتلكونه من علم شرعي .

٦- تشكيل خلايا سرية وتدريبهم على السلوك التدميري اذ يصل الى التدريب العسكري والزامهم بنظام صارم من اجل تضحية العنصر بنفسه وممتلكاته وبواجباته الاسرية .

٧- استخدام اسلوب المدح والثناء قبل وبعد تنفيذ المهام بالإضافة الى التعزيز المادي بشكل مباشر وغير مباشر .

أما أسباب التطرف الفكري فقد تكون دينية ، سياسية ، اقتصادية ، نتيجة التقصير في تلك الجوانب مما يؤدي الى ان تتحول الى غلو وتشدد في الممارسات ومن ثم يتحول الى تطرف لايرى سوى واجهة واحدة من الحياة وهو بهذا يتصادم مع الواقع لعجزه عن التكيف الاجتماعي وهنا لايبقى أمامه سوى استخدام العنف سواء كان هذا العنف حسياً او لفظياً وبمعنى أدق فأن التطرف قد يتحول الى ظاهرة إجتماعية إذا سيطر على الخطاب الاجتماعي وخاص في القضايا الفكرية لتصبح الظواهر الاجتماعية جزء من النسيج

الاجتماعي [٣٧]، كما ان سوء الفهم للنصوص الدينية وأحادية الرؤية والفكر المتطرف من الاسباب الرئيسة التي تؤدي الى العنف والارهاب وهذا مايتطلب إعادة صياغة وتوجيه الخطاب الديني ليكون أكثر إعتدالاً وفهماً لمتطلبات العصر مع الحفاظ على الثوابت الدينية وروح الاسلام السمحة في إعداد جيل ليحافظ على الموروث الديني والحضاري للامة والقدرة على العيش في عالم متطور ومتغير[٣٨]، اذن لابد من تحصين المجتمع من التطرف ولاسيما التطرف الفكري الذي يعد أحد أسباب عدم الاستقرار السياسي والامني وهنا يأتي دور الجامعة في تحصين الطلبة والمجتمع من تلك الآفات الفكرية التي تهدد قيمه ومنظومته الامنية و الاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الثالث: جدلية علاقة الجامعة في محاربة التطرف الفكري

أصبح استقرار الشعوب وتطورها وتنميتها لا يعتمد على ما تملكه الدولة من ثروات طبيعية أو طاقات مادية فقط مالم يتوفر لها من ثروات بشرية وتقع المسؤولية هنا على الجامعة في إعداد الاخصائيين من القوى العاملة اللازمة لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية أي أنه وظيفة الجامعة اليوم تمثل بـ (التعليم ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع) [٣٩]، وهنا يأتي دور الجامعات في أن تؤدي مهامها وادوارها وان تنهض بمسؤولياتها اتجاه مجتمعها، وبما ان الامن الوطني وما يتضمنه من أمن فكري ، سياسي، اجتماعي... يعد من القضايا الاستراتيجية التي تؤثر على استقرارالمجتمع وتنميتها فأن للجامعات دور استراتيجي بعيد المدى في حل مشكلات المجتمع الامنية والتصدي

---

[٣٧] محمد فايز ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٦ .

[٣٨] المصدر نفسه ، ص ٢٠٥ .

[٣٩] فايز الدويري ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٦.

للتحديات المستقبلية التي يوجهها الامن الوطني عامة والامن الفكري لاسيما [٤٠] ويبرز دور الجامعات في مجال التوعية الفكرية والامنية من خلال اعداد الكوادر اللازمة لرفد الوطن بخريجين ذوي كفاءة عالية باستطاعتهم تلبية مختلف احتياجات ومتطلبات مجتمعهم وبالتالي تنميةوترسيخ الوعي لدى شرائح المجتمع من خلال خريجي الجامعات باسلوب عملي وواقعي[٤١]. وعليه يمكن القول ان دورالجامعات في مكافحة التطرف يتمثل بما ياتي :ـ[٤٢]

- تطوير امكانات الطلبة، واحتياجاتهم العلمية والتقنية بمايتناسب مع تطورات العصر والتطورالتكنولوجي الذي يشهده العالم.
- التعريف بالابعاد الرمزية للدولة مثل الاعياد الوطنية ورموز الدولة المختلفة والقيادات الوطنية التي شكلت دوراً مهماً في بناء الدولة.
- تعزيز وتقوية قيم المواطنة على اطر قانونية استناداً الى مبدا الحق والواجب وترسيخ قيم الولاء للنظام السياسي والانتماء الوطني للدولة بكل مكوناتها.
- تدعيم مفهوم القانون والعدالةوالمساواة بين الطلبة وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وتعرفهم بمخاطر الظلم والتطرف وتذليل العقبات التي تواجههم اثناء ممارسة الديمقراطية من الناحية الفكرية والعملية وتكليفهم باجراء البحوث والدراسات التي تخص تلك القضايا.

---

[٤٠] المصدر نفسه ، ص ١٩٧ .

[٤١] امين عواد المشاقبة ودينا صبيح شقير ،مصدر سبق ذكره ، ص١١٣

[٤٢] المصدر نفسه، ص١١٤

- دعم الوعي الثقافي والفكري بينهم وتعزيز روح الحوار والتسامح وقبول الاخر وتمكينهم من المشاركة في الفعاليات والنشاطات الثقافية والاجتماعية وحثهم على المشاركة السياسية من خلال جمعيات ومجالس طلابية.
- اشراك الطلبة في المؤتمرات والندوات التوعية اللاسيما بمكافحة العنف والتطرف والارهاب.
- التركيز على الجانب التكنولوجي في مكافحةالتطرف من خلال تعريفهم بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.

اذن تعد العملية العلمية التي تقوم بها الجامعات واحدة من أهم العوامل المؤثرة في إنتاج وإعادة انتاج البنى الاجتماعية المختلفة لان مخرجات التعليم لا تؤثر في بنى المجتمع فقط بل تعيد تركيب البنى الاجتماعية فالعملية التعليمية ليست إنعكاساً لثقافة المجتمع فقط بل تعيد انتاج ثقافة المجتمع والايدلوجيا السائدة فيه [٤٣].

ان للتعليم دور أساسياً في تحقيق التعبئة والاندماج وتذويت سياسة الاعتراف بالآخر كما ان المشاركة والحوار يشترطان التعليم الذي يعد بدوره وسيلة لتحقيق التحول والاستقرار الديمقراطي لأنه يعد عامل أساسي في جعل الافراد قادرين على المشاركة في الحياة السياسية [٤٤]. كما التخلص من الارهاب والتطرف الفكري يتطلب تربية طلابية على قيم السلام ثم الانتقال بنشر المفهوم التربوي لأجل السلام لكافة المؤسسات الاجتماعية والسياسية من خلال التربية

---

[٤٣] محمد ابراهيم العساف ، الديمقراطية في الفكر العربي المعاصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣، ص٤٥٢ .

[٤٤] المصدر نفسه ، ص٤٥١ .

السياسية لأجل السلام وهو مايتطلب تغييراً جذرياً في المنظومة الفكرية البنائية لعملية السلام والتفكير من أجل السلام ولابد ان تكون التربية تربية فكرية وثقافية وعلمية وسياسية وسلوكية واجتماعية في آن واحد [٤٥] ، بالإضافة الى الجانب التربوي الايديولوجي الذي يسعى الى غرس قيم السلام والديموقراطية والتسامح لابد من منهجية تعليمية تربوية للسلوك الديموقراطي من أجل السلام ونبذ العنف والتطرف والارهاب المتجذر في سلوكيات البعض[٤٦]. وعليه لابد من خلال تحريرالمناهج التعليمية من كل أشكال التعصب والتطرف وكذلك لابد من تبني مناهج تربوية جديدة قادرة على تعزيز قيم التسامح والحب وحقوق الانسان والعمل على إيجاد استراتيجية تربوية تضمن رفع وعي المتعلمين بقيم التسامح والديمقراطية وحقوق الانسان في أطار برامج نظرية وعلمية [٤٧] .

إذن تقع مسؤولية تحصين الشباب من الفكر المنحرف المتطرف على الجامعات لكونها أرفع المؤسسات العلمية التي يناط بها توفير ما تحتاجه المجتمع والغوص به ثقافياً ، إجتماعياً ، علمياً،..[٤٨]. كما ان التعليم يجب ان يستند الى قيم الحرية والعدالة والمساواة والتضامن والمسؤولية وتدريب القيادين على ممارسة التربية المدنية وتعليمهم الوسائل التقنية لتطوير النشاطات الاجتماعية على نحو فاعل كما ان التعليم لابد ان يشتمل على موضوع التعبئة من خلال

---

[٤٥] أماني غازي جرار، التربية السياسية ، دار وائل ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥٢ .

[٤٦] المصدر نفسه ، ص ٢٥٤ .

[٤٧]علي أسعد وطفة ، التربية ازاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي ، مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٢٥- ١٢٦ .

[٤٨] أميرة محمد علي ، توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، البحث مقدم الى المؤتمر السادس للتعليم العالي ومتطلبات التنمية ، جامعة البحرين ، ص٦ .

حملةمشاركةالمواطنين للعمل انطلاقا من مشاركة منظور غير حزبي لتعليم المواطنين كافة بما يحقق زيادة في الادراك والوعي للمواطن [٤٩]، كما ان الجامعات عليها مسؤولية إيجاد بنى وهياكل طلابية (جمعيات، نادي، اتحاد طلابي) تعزز الانتماء للمواطن وليس...، العشيرة، الحزب، أي ليس المسميات والهويات الفرعية والضيقة التي عادة ما تكون سبباً للعنف داخل وخارج الجامعة كما ان للأستاذ الجامعي دور في صياغة توجهات الطلبة السياسية بما يعزز قيم التسامح ونبذ العنف والعنصرية والحروب سواء كان داخلياً ام عالمياً، بمعنى يمكن ان يكون خريج الجامعة منتمياً لوطنه ومتبصراً بالثقافة والحضارة العالمية ، وهذا مايؤدي الى محاربة التطرف بكل أنواعه[٥٠].

إذن لابد ان تؤدي الجامعة دورها الاجتماعي والتنموي في تعزيز قيم الحوار والتسامح ونبذ العنف والتطرف من أجل تعزيز الامن الوطني والامن الفكري لاسيما .

الخاتمة

تعد الجامعة أحد المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي لم يقتصر دورها على التعليم واعداد البحوث بل ان لها دور كبير في خدمة المجتمع وتحقيق الامن والاستقرار السياسي والمجتمعي فإذا ما أرادت أي دولة تحقيق وتأمين أمنها الوطني والفكري لابد من تفعيل دور المؤسسات التعليمية في دعم الامن الوطني والفكري من خلال الدور الذي يقوم به أساتذة الجامعة وكذلك عبر النظام التعليمي والمناهج الدراسية لاسيما مادة التربية الوطنية بما يعمل على ترسيخ مفهوم

---

[٤٩] محمد إبراهيم ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٥٥ – ص٤٥٦.

[٥٠] فايز الدويري ، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٨ .

المواطنة الفعالة لذلك لابد من تأمين أكبر قدر من الحرية لأعضاء الهيئة التدريسية لعقد الندوات والمؤتمرات والدورات التي تعمل على تفعيل الدور الايجابي للمؤسسة التعليمية وبما يخدم الدولة عبر خطط استراتيجية تنموية تحارب فيها كل أنواع العنف والتطرف لاسيما التطرف الفكري الذي يعد أحد الاسباب الرئيسة للعنف والارهاب والذي يكون بدوره أحد معوقات استقرار الامن الوطني الذي لا يتحقق الا بالقدرة والامكانيات العسكرية فقط فقد يشمل الامن الوطني الامن السياسي، الاجتماعي، الفكري، البيئي...، وعلى المستوى الوطني الداخلي فلابد من توفير تربية سياسية وثقافة وطنية تعزز اللحمة الاجتماعية وتعزز الوحدة الوطنية ولاسيما في المجتمعات المتعددة الهويات.

ان انتشار الحركات الارهابية المتطرفة التي باتت تهدد استقرار وأمن الدول والمجتمعات يتطلب منا تكثيف الجهود الوطنية والدولية لمحاربة التطرف الفكري التي تستخدم أيدولوجيات إقصائية للآخر المختلف وهذا ما يجب ان تقوم به المؤسسات الحكومية الوطنية والجهود الدولية لضمان الامن الوطني أولاً والامن الانساني ثانياً..

الملخص

ترتبط الجامعة ارتباطا وثيقاً بالمجتمع فهي وجدت في خدمته لما تقوم به من أنشطة تعليمية او بحثية او إرشادية او توعوية وتثقيفية التي لا تقتصر على الجامعة والطلبة فقط بل تشمل كافة المؤسسات الاخرى ولاسيما البنى الاجتماعية فهي تقدم خدمة الى كافة فئات المجتمع بغرض أحداث تغيير سلوكي وتنموي في البيئة المحيطة بالجامعة وعليه فأن مواجهة التطرف والعنف والارهاب والتعصب هو أحد مهامها من خلال ندواتها ومؤتمراتها ومحاضراتها التي تعقدها لتثقيف المجتمع

وتوعيته مما يسهم في استقرار البيئة المجتمعية والسياسية وبما يحقق السلم والسلام والتسامح لما تقوم به من نشاط يعمل على حل مشكلات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة فيه ولمحاربة أنماط السلوك غير الرغوبة فيها لذلك لابد لنا من دراستنا هذه ان نبين مفهوم الجامعة ودورها في محاربة العنف والتطرف الفكري.

Summary

The university is closely related to the society. It has found in its service educational, research, guidance, educational and educational activities that are not limited to the university and the students, but include all other institutions, especially the social structures. It provides service to all groups of society for the purpose of changing behavior and development in the environment. And confronting extremism, violence, terrorism and intolerance is one of its tasks through its seminars, conferences and lectures, which are held to educate and educate the community, which contributes to the stability of the community and political environment and to achieve peace, peace and tolerance for its activities For solving the problems of society and to achieve sustainable development and to combat the patterns of behavior in which not desirdso we must have this study show that the concept of the university and its role in the fight against violence and extremism intellectual.